

النهاية في غريب الأثر

{ ظنن } (ه) فيه [إيَّاكم والظَّانِّينَ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ] أراد الشكَّ يَعْرِضُ لَكَ فِي الشَّيْءِ فَتُحَقِّقُوهُ وَتَحْكُمُ بِهِ وَقِيلَ أَرَادَ إِيَّاكُمْ وَسُوءَ الظَّنِّ وَتَحْقِيقَهُ دُونَ مَبَادِي الظُّنُونِ الَّتِي لَا تُمْلِكُ وَخَوَاطِرِ القُلُوبِ الَّتِي لَا تُدْفَعُ .

(ه) ومنه الحديث [وَإِذَا ظَنَّذَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ] .

(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه [احْتَجَزُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ] أي لا

تَثْبِقُوا بِكُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَكُمْ . ومنه المثل : الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ .

(ه) وفيه [لَا تَجْزُوزُ شَهَادَةَ ظَانِّينَ] أي مُتَّهَمِينَ فِي دِينِهِ فَعَرِّيلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

مِنَ الظَّنِّ : التَّهْمَةُ .

(س [ه]) ومنه الحديث الآخر [وَلَا ظَانِّينَ فِي وِلَاءٍ] هُوَ الذِّي يَنْتَهِي إِلَى غَيْرِ

مَوَالِيهِ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ لِلتَّهْمَةِ .

(ه) ومنه حديث ابن سيرين [لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ يُظَنَّ فِي قِتْلِ عَثْمَانَ] أي يُتَّهَمُ

. وَأَصْلُهُ يُظْتَنُّ ثُمَّ قُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً مَهْمَلَةً ثُمَّ قُلِبَتِ طَاءُ مَعْجَمَةً ثُمَّ أُدْغِمَتْ . وَيُرْوَى

بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمُدْغَمَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الطَّاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الظَّنِّ

وَالظَّنِّ بِمَعْنَى الشُّكِّ وَالتَّهْمَةِ . وَقَدْ يَجِيءُ الظَّنُّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ [فَظَنَّذَنْتَا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا] أَي عَلِمْنَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِيَّةَ [قَالَ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ : سَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : [أَوْ

لَمْ مَسْتُمْ النَّسَاءَ] فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَظَنَّذَنْتَ مَا قَالَ] أَي عَلِمْتِ .

(ه) وفيه [فَنَزَلَ عَلَيَّ ثَمَدٍ بِوَادِي الحُدَيْبِيَّةِ ظَنُونِ المَاءِ يَتَّبِرُ ضَه

تَبِرٌ ضَاءً] المَاءُ الظَّنُونُ : الَّذِي تَتَوَهَّمُهُ وَلَسْتَ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ فَعُولَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

. وَقِيلَ : هِيَ البئرُ الَّتِي يُظَنَّ أَنَّ فِيهَا مَاءٌ وَلَيْسَ فِيهَا مَاءٌ . وَقِيلَ : البئرُ القليلةُ

الماء .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ شَهْرٍ [حَجَّ رَجُلٌ فَمَرَّ بِمَاءِ ظَنُونٍ] وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الظَّنِّ :

الشُّكِّ وَالتَّهْمَةِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ [إِنَّ المُوْءُ مِنْ لَا يُمْسِي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ] أَي

مُتَّهَمَةٌ لَدَيْهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ [السَّوْءُ آءُ بِنْتِ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ

الحَسَنَاءِ بِنْتِ الظَّنُونِ] أَي المُتَّهَمَةِ .

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه [لا زكاةَ في الدِّينِ الظَّانِّونَ] هو الذي لا يدري صاحبه أَيْصَلُ إِلَيْهِ أَمْ لَا .

- ومنه حديث علي وقيل عُثْمَانُ رضي الله عنهما [في الدِّينِ الظَّانِّونَ يُزَكِّيهِ إِذَا قَبَضَهُ لِمَا مَضَى] .

(س) وفي حديث صِلَاةِ بْنِ أَشْجِيَمَ [طَلَابِيتُ الدُّنْيَا مِنْ مَطَانٍ حَلَالِهَا]

المَطَانُ : جمع مَطْنَةٍ بكسر الظاء وهي موضعُ الشيءِ ومَعْدِنُهُ مَفْعَلَةٌ من الظنِّ .
بمعنى العِلمِ . وكان القياسُ فتح الظاءِ وإنَّما كُسرَت لأجل الهاءِ . المعنى : طَلَابِيتُهَا في المواضع التي يُعلم فيها الحلال